Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-17
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٧
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

(الجهود الإدارية لأمراء وخلفاء المرابطين والموحدين في المغرب والأندلس ٤٤٨-٦٦٨هـ/١٠٥٦-١٢٦٩م)

أ.م.د. آلاء حماد رجه [١](*) ، م.م أحمد عبد الإله خليل [٢]
(١) كلية الآداب / جامعة بغداد ، بغداد، العراق
(٢) كلية الآداب/ الجامعة المستنصرية ، بغداد، العراق
(*) الكاتب المسؤول: alaahamad@coart.uobaghdad.edu.iq

الملخص

لم يكن موضوع الرقابة أيًا كان نوعها وليد العصر الذي ندرسه بقدر ما كان يعود إلى حضارات قديمة التي وجدت على سطح هذه المعمورة فهي تعد من الجوانب المهمة والحيوية في ديمومتها ونجاحها والوقوف ضد أوجه الفساد الذي إذا استشرى وهدد سلطان دول وقض مضاجعها نخرًا ثم أباده ، ومن هذا المنطلق فإن وجود الرقابة وعلى أنواعها من الضروريات الكبيرة للدول إذا ما أرادت مواصلة نجاحها وتثبيت أركان سلطانها والسيطرة على مواردها المختلفة وكبح جماح المتلاعبين واستغلال مناصبهم ووظائفهم وليس هذا فحسب بل وحتى هؤلاء المقربين من السلاطين والأمراء والملوك والحكام وعلى مر العصور والحقب، وتُعد رقابة الأمراء والخلفاء في بلاد المغرب والأندلس خلال عصري المرابطين والموحدين من أهم وسائل الإصلاح الإداري التي تستعملها السلطة الإدارية، فهي تُعد أداة لرسم الحدود التي لا يجوز تخطيها في الاتفاق الأمر والذي يمكن السلطات من القيام بمقياس مدى التقدم والتقييم الناجح في الدول ولأنه يؤدي إلى ترشيد النفقات العامة وزيادة حصيلة الإيرادات وتحقيق العدالة الاجتماعية في الإنفاق والإيراد.

الكلمات المفتاحية: أساليب الرقابة الإدارية والمالية بالمغرب والأندلس

(Administrative efforts of the Almoravid and Almohad princes and successors in Morocco and Andalusia 448-668 AH/1056-1269 AD)

Dr. Alaa Hammad Rija[1](*), Ahmed Abdel-Ilah Khalil[2]
College of Arts, Al-Mustansiriya University College of Arts, University of Baghdad
(*) Corresponding author: alaahamad@coart.uobaghdad.edu.iq

Abstract

Subject of oversight, whatever its type, was not born of the era we are studying, as much as it dates back to ancient civilizations that existed on the surface of this globe. It is considered one of the important and vital aspects of its continuity and success and standing against the forms of corruption that, if it spreads, threatens the authority of countries and disturbs their sleep, eroding and then destroying them. From this standpoint, the existence of oversight, in all its forms, is a major necessity for countries if they want to continue their success, consolidate the pillars of their authority, control their various resources, and curb those who manipulate and exploit their positions and jobs. Not only that, but even those close to sultans, princes, kings, and rulers throughout the ages and eras. Oversight of princes and caliphs in the countries of the Maghreb and Andalusia during the Almoravid and Almohad eras is considered one of the most important means of administrative reform used by the administrative authority. It is a tool for drawing boundaries that may not be crossed in an agreement, which enables the authorities to measure the

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-17
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٧
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

extent of progress and successful evaluation in countries, and because it leads to rationalization of public expenditures, increasing revenue collection, and achieving social justice in spending and revenue.

Keywords: Administrative and Financial Control Methods in Morocco and Andalusia

المقدمة

جاء العنوان عن **(الجهود الإدارية لأمراء وخلفاء المرابطين والموحدين في المغرب والأندلس ٤٤٨-٦٦٨هـ/١٠٥٦-١٢٦٩م)** إذ إن الرقابة تمثل في التصور الإسلامي امتدادًا لنظام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وضمانة لحق العباد المصون في الشريعة الإسلامية واحتياط تلك الشريعة في الحفاظ على المال العام بوضعها للآليات الكفيلة بحفظه، وصرفه فيما شرع له، وجعله بمنأى عن التبديد المفضي إلى سرقته، أو اختلاسه ونهبه، أو استغلال النفوذ في تحصيله، أو وضعه في غير محله، فإن لم يكن للدولة أجهزة إدارية ورقابية محكمة تسير وتشرف على مواردها المالية فإنها تكون عرضة لخطر كبير وهو ضياع الأموال وتلاعب العمال به وشياع الفساد في منظومة الدولة مما يؤدي إلى ضعفها وانحلالها وهدفت هذه الدراسة إلى تقييم أداء العاملين وتوضيح مدى التزامهم بتوجيهات الأمراء والخلفاء وإظهار الولاء والطاعة للقيادة وإظهار نية التعاون الفعلي وقسم هذا البحث إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة ثم تلتها قائمة بالمصادر والمراجع جاء المبحث الأول عن لقاءات الأمراء والخلفاء برجال دولتهم أما المبحث الثاني يتضمن إرسال العيون والطلائع للتجسس ومراقبة رجال الدولة وشمل المبحث الثالث اهتمام الأمراء والخلفاء بالدواوين ومنها ديوان الرسائل وديوان الخاتم ،ديوان الجند أو التمييز.

المبحث الأول

لقاءات الأمراء والخلفاء برجال دولتهم

حرص خلفاء وأمراء دولتي المرابطين والموحدين على عقد الاجتماعات لإنجاح سياسة الدولة، وتلبية احتياجات الناس، وحل مشاكلهم من خلال مشاركة العقول وأولي الألباب في الفكر والرأي وقد أمر الله تعالى نبيه المصطفى (صلّى الله عليه وآله وسلم) أن يستشير أصحابه رغم استغنائه عن آرائهم.

عقد الأمير يوسف بن تاشفين اجتماعات مع رجال دولته وكبار العلماء وهذه الاجتماعات شكلت انتقالة جديدة من حالة إلى حالة مغايرة في تاريخ بلاد المغرب والأندلس ، بمعنى آخر هو بداية لتوسع دولة المرابطين في بلاد الأندلس ويعد أول اجتماع عسكري يعقده الأمير يوسف بن تاشفين مع رجال دولته وكبار العلماء، وكان هذا الاجتماع يهدف إلى نصرة أهل الأندلس وإنقاذهم من خطر النصارى المحدق بشبه جزيرة الأندلس، فقد وفد إلى مدينة مراكش فقهاء الأندلس وعدد من وزراء دول الطوائف لمقابلة الأمير يوسف بن تاشفين ودعوه لعبور بلاد الأندلس ، ورأى يوسف بن تاشفين أن يستشير قبيلته وكبار رجال دولته في هذا الأمر(زرع، ١٩٧٢، صفحة ١٤٤)،وبعد هذا الاجتماع تم الاتفاق على نجدة أهل الأندلس كما أشار ذلك **مؤلف مجهول بقوله"وقالوا له إن هذا الأمر واجب على كل مسلم يؤمن بالله ورسوله أن يعين أخيه المسلم وينصره، وأخرى فإنه لا يحل لنا أن يكون جارنا بيننا وبينه ساقية ماء فنفرده طعمة للعدو فهذا كما ترونه والأمر لله تعالى، ولأمير المسلمين"**(مجهول، ١٩٧٩، صفحة ٤٩)،واستشار الأمير يوسف كاتبه عبد الرحمن بن اسباط (ت٤٧٨هـ/١٠٨٥م)[i]، من مدينة المرية[ii]، فأخبره بضرورة أن يطلب المعتمد بن عباد التنازل عن الجزيرة الخضراء[iii]، لتكون القاعدة الرئيسية لانطلاق الجيوش المرابطية وليؤمن سلامة وصول الإمدادات ، واقتنع الأمير يوسف براي عبد الرحمن ليجعل أثقال جيشه وأجناده في الجزيرة ،وطلب منه أن يكتب إلى المعتمد بن عباد بهذا المقترح، ولما وصل كتاب يوسف إلى المعتمد لم يتردد الأخير في الموافقة على طلب يوسف بن تاشفين وأمر ابنه يزيد الراضي[iv]والذي كان واليًا على الجزيرة الخضراء بإخلائها(الهرفي، ١٩٨٥، صفحة

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-17
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٧
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

٥٦) ، وبدأ يوسف بن تاشفين يستعد للعبور إلى بلاد الأندلس فأرسل إلى عماله في بلاد المغرب يطلب منهم إرسال الإمدادات إليه،فتطوع جموع من المجاهدين من بلاد الصحراء والقبلة والزاب، ووصل إلى مدينة سبته للأشراف على عبور قواته في شهر جمادي الأولى سنة (ت٤٧٩هـ/١٠٨٦م)(المراكشي، ٢٠٠٥، صفحة ٩٣)،وبعدها عبر بنفسه ونزل في الجزيرة الخضراء وأمر بتحصينها وبناء أسوارها وإصلاح ما تصدع منها وأبقى فيها فرقة عسكرية من خيرة جنوده لتأمين ظهره(زرع، ١٩٧٢، صفحة ١٤٥)، وقسم يوسف بن تاشفين الجيش إلى معسكرين معسكر أندلسي ومعسكر مرابطي وحدثت معركة الزلاقة والتي انتصر بها المرابطون على الجيوش النصرانية سنة (٤٧٩هـ/١٠٨٦م)(الباجي، ١٩٩٦، الصفحات ٢٠-٢٤).

اجتمع الأمير يوسف بن تاشفين بعلماء الأندلس في سنة (٤٨٣ هـ /١٠٩٠ م)، الذين كانوا يمثلون وسطاء بين أهل الأندلس والأمير يوسف، وأخبروه بمعاناتهم مع حكامهم بسبب الظلم والجور. لذلك، قرر الأمير ضم بلاد الأندلس إلى ملكه وإزالة ملوك الطوائف بعد استشارة الفقهاء، فأفتى الفقهاء وأهل الشورى من المغرب والأندلس بوجوب خلعهم وانتزاع الملك من أيديهم، كما وصلت إليه فتاوى علماء المشرق الإسلامي التي تؤيد رأيه من أجل توحيد صفوف المسلمين(بلكين، ٢٠٠٦، صفحة ٢٠٤) أمثال أبوحامد محمد بن محمد الغزالي(ت٥٠٥هـ/ ١١١١م)(خلكان، د.ت، صفحة ج٢١٦/١) ،أبوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الوَلِيْدِ بنِ خَلَفٍ الطرطوشي(ت٥٢٠هـ/١١٢٧م)(الذهبي، ١٩٨٥، صفحة ج٤٩٠/١٩)وجهز الأمير يوسف جيشا وعبر الأندلس سنة(٤٨٣هـ/١٠٩٠م)،وخلع ملوك الطوائف وأصبحت بلاد المغرب والأندلس تحت حكمه سنة (٤٨٨هـ/١٠٩٥م)(مجهول، ١٩٧٩، صفحة ٢٦٤)وقد عهد بإدارة بلاد الأندلس إلى أحد قادته الأكفاء سير بن أبي بكر(ت:٥٠٧هـ/١١١٣م)[v].

أما الاجتماع الثالث الذي عقده الأمير يوسف عن عقد ولاية العهد لابنه علي سنة (٤٩٦هـ/١١٠٣م)، حيث اجتمع في حينها مع كبار رجال دولته من الوزراء والولاة وقادة الجيش وزعماء القبائل وأمرهم بطاعته(زرع، ١٩٧٢، صفحة ١٥٦)،كما ذكر في الوثيقة التي كتبها وزيره وكاتبه أبي بكر بن القصيرة إمام البلاغة والنثر والتراسل بقوله **"واختار واستنصح أولي الرأي والدين، واستشار فلم يوقع بعد طول تأمل وتراخي مدة، وتمثل اختياره في اختيار من فاوضه في ذلك من أولي التقوى والحنكة، واستشارة [الأعلية] ولا صار بدونهم الارتياد والاجتهاد إلا إليه، ولا التقى رواد الرأي والتشاور إلا لديه، فولاه عن استحكام بصيرة، وبعد طول مشورة، عهده، وأفضى إليه الأمر والنهي والقبض والبسط "**(سعيد، ٢٠٠٣، صفحة ج٦٣٩/٢).الأمر الذي يدعونا إلى الاستنتاج أن الغرض من هذه الاجتماعات التي عقدها الأمير يوسف بن تاشفين تضمنت عدة أمور، منها أن نجاح كل دولة يعتمد على ما يقوم به الحاكم من متابعة أمور الدولة والوقوف على شؤونها المختلفة وعقد الاجتماعات لمناقشة أحوال الدولة والرعية والخروج بحلول وإجراءات حقيقة اتجاه المشاكل التي نخرت بمفاصل الدولة وهو ما قام به الأمير يوسف بن تاشفين من اجتماعات مهمة أثناء حكمه وخرج منها بقرارات مهمة تحدد مستقبل دولته ومصيرها إلى جانب استماعه لمستشاريه لاتخاذ القرارات الصائبة، ففي الاجتماع الأول حدد ولاية العهد لابنه الذي اتصف بالحزم والشدة وبهذا ضمن استمرار الحكم من بعده بالوتيرة نفسها التي حكم بها وأن لا يترك دفة الحكم للصراعات السياسية، أما اجتماعه الثاني فقد حدث بعد وفود أهل الأندلس إليه يستنجدونه لإنقاذهم من الخطر الصليبي فقام بإرسال المدد من جيوش المرابطين جاعلا من نفسه مشرفا ومراقبا لعبور الجيش إلى بلاد الأندلس واتخاذ الجزيرة الخضراء قاعدة لجيشه وبهذا يضمن عدم تلكأ وصول الإمدادات ، أما الاجتماع الثالث جاء بعد كشفه لخيانة أمراء الطوائف وتعاونهم مع الممالك النصرانية فكانت معالجته للموقف أن أزال رؤوس الفساد من أمراء الطوائف والذي كان جل تفكيرهم فرض الضرائب على الناس وكشف خيانتهم بتعاونهم مع مملكة قشتالة.

أمر الخليفة الموحدي يوسف بن عبد المؤمن بالاجتماع مع شيوخ الموحدين[vi] والعرب والقادة في اللقاء الذي جرى في سنة(٥٦٤هـ/١١٦٨م)، وكانت الغاية من عقد هذا الاجتماع تنظيم حركة الجهاد في بلاد الأندلس ويكون القائد عليها [vii]،كما أشار ابن عذاري قائلًا **"ثم أمر الخليفة بعد ذلك بإجماع شيوخ الموحدين وشيوخ العرب والقواد بالحضور"**(عذاري، ٢٠١٣، صفحة ج٢٦٠/٣)،وخرج إليهم ولده أبو يوسف المنصور، وأبلغهم أن أمير المؤمنين يطلب رأيهم ويستشيرهم في أمر توجيه هذه الحملة، هل توجه إلى إفريقية[viii]،أم توجه إلى

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-17
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٧
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

الأندلس، فكان رأيهم بالإجماع أن توجه إلى الأندلس لمواجهة النصارى والجهاد في سبيل الله، فأبدى الخليفة ارتياحه لهذا الرأي(عنان، ١٩٩٧ ، صفحة ج١١٥/٤)ونستنتج من ذلك الاجتماع هو إشراف الخليفة على رجال دولته وأعطى نوعا من الحرية في إبداء رأيهم ليضمن ولائهم له وكذلك لرغبته في قيادة حملات الجهاد في بلاد الأندلس ضد الممالك النصرانية

كان خليفة الموحدين أبي يوسف يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن المنصور اجتمع مع أمناء الأسواق[ix] وأشياخ الحضر[x]. في كل شهر مرتين يسألهم عن أسواقهم وأسعارهم وحكامهم، وكان إذا وفد عليه أهل بلد فأول ما يسألهم عن عمالهم وقضاتهم وولاتهم، ويحذرهم كتمان الشهادة(المراكشي، ٢٠٠٥، صفحة ٢٠٨)،ويشير الذهبي في ذلك بقوله**"فإذا أثْنَوا خيرا قال: اعلموا بأنّكم مسئولون عن هذه الشّهادة يوم القيامة"**(العزازي، ٢٠٢٠، صفحة ٦٤٧)وتلا الآية القرآنية عليهم **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾** [xi]،وبهذا استقامت أمورهم ، وأن تعيين أمناء يكون بموافقة خليفة الموحدين كما أن لهم زيا خاص متميزين به من مدينة إلى أخرى [xii]، إذ أمر الخليفة الموحدي عبد المؤمن بن علي من طلبة الولايات في رسالة أن يعينوا على سوق الجواري[xiii] ، وهنالك وثيقة بها أمر تعيين الأمناء وكانت مهمتهم مراقبة الصلاة بين العامة من الناس وتعليمهم القرآن الكريم إذ يشير مؤلف مجهول **" ولتقدموا طلبة الأمناء من قبلكم يعلمون الناس قراءة توحيدهم وحفظه وحفظ القرآن وما يتيسر معها من الصور ويأخذونهم بمداومة ذلك ومعاهدته وحفظه ،وليكونوا من الذين يراقبون**(مجهول، ١٩٧٩، صفحة ١٣٧)، ومن واجباتهم تنظيم التجار والحرفيين في طوائف على كل طائفة منهم عريف مسؤول عليهم عن كل ما يجري في جماعته طبقا للقواعد التجارية والأعراف(المجيلدي، د.ت، صفحة ٥٦) .

المبحث الثاني

إرسال العيون والطلائع للتجسس ومراقبة رجال الدولة

ومن الأساليب التي استخدمها أمراء وخلفاء بلاد المغرب والأندلس إرسال العيون والطلائع للحصول على الأخبار الهامة والأحوال العامة في مناطق الدولة؛ ومراقبة كبار رجال السلطة ،للتأكد من نزاهتهم وولائهم وهذا ما يهمنا ، ومحاكمة المعارضين والمنتقدين والمحتجين والثوريين المحتملين، أي جمع الأخبار عن العدو الخارجي .

والمقصود بالعيون : هم جماعة تؤدي دورا مهمًا في كشف عن الخطط والنوايا التي يعمل بموجبها الأعداء فضلًا عن استطلاع أخبارهم وجمع المعلومات عن قواتهم وكشف خططهم، أما التجسس لغة: والجَسُّ جَسُّ الخبر، ومنه التَّجَسُّسُ للجاسُوسِ. والجَسّاسةُ: دابَّةٌ في جَزيرة البحر تُجسّ الأخبار وتأتي الدَّجّال. والجَواسُّ من الإنسانِ: اليَدان والعَينان والفَمُ والشَّمُّ، الواحدةُ جاسَّةُ(الفراهيدي، ٢٠٠٣، صفحة ج٥/٦)، أما تعريف التجسس اصطلاحا : هو البحث عن العورات والمعيبات وكشف ما ستره الناس(شومان، د.ت، صفحة ٨٨)وقد ورد في كتاب الله العزيز كلمة التجسس **﴿وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًاۚ﴾**[xiv].

تعرض قاضي إشبيلية أبوالقَاسِمِ أَحْمَدُ ابنُ القَاضِي أبي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ ابن منظور(ت٥٢٠هـ/١١٢٦م) [xv]لوشاية[xvi]والتي تصل إلى شيء من الرقابة والتنبيه إلى عملٍ مشين من قبل الطبيب أبي العلاء بن زهر (ت٥٢٥هـ/١١٣٠م)وكاد له عند أمير المسلمين يوسف بن تاشفين سنة(٥٠٣هـ/١١٠٩م)، عندما مرض ابن زهر سخر منه ابن منظور فحدث بذلك عداء شخصي فضلا عن ذلك فقد رفع ابن زهر دعوى يطالب فيها بإعاده أملاك جدهِ الفقيه أبو بكر بن محمد بن مروان التي صادرها بنو عباد أو التي حبسها القاضي لأهل إشبيلية وبعد أن عرضت القضية على القاضي ابن منظور لم يدلِ فيها أي رأي الأمر الذي أغضب ابن زهر وشكى أمره إلى الأمير يوسف بن تاشفين حتى عزله من منصب القضاء(عذاري، ٢٠١٣، صفحة ج٤٠/٣)ونستنتج من خلال ما ذكرنا أعلاه من روايات أكدت وأشارت إلى أن التجسس هو أسلوب يستخدمه رجال الدولة للإيقاع فيما بينهم أو بمن هو عدوهم فيراقبون التصرفات السلبية لخصومهم وينقلونها للأمير أو الخليفة مما يبرر اتخاذ إجراء بحق من ثبت تقصيره وقد يكون التجسس غاية أخرى غير ماعرف عنه قد تكون ناتجة من الحسد والكراهية وأيا كانت الأسباب والمبررات تؤكد على وجد هذه الظاهرة واستخدامها وأهميتها

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-17
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٧
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

لقد استخدم خلفاء دولة الموحدين العيون والجواسيس على بعض رجال دول ممن كانوا موضع شك بولائهم خشية التمرد على الدولة وهذا ما ذكره ابن صاحب الصلاة **"وكان من منهاجهم الاعتماد على الجواسيس الذين يختلطون بالأصدقاء والأعداء على السواء لينقلوا أو يبثوا ما فيه المصلحة للدولة"**(الملك، ١٩٧٩، صفحة ٤٨).

وفيما يتعلق بالنشاط والكفاءة والمكانة الرفيعة التي وصل إليها الوزير الموحدي أحمد بن عطية والتي كانت أحد أهم الأسباب التي أدت إلى سجنه ، والحادثة تدور في حقد بعض الحاسدين المقربين للخليفة عبد المؤمن بن علي الذي قام بإرساله في مهمة إلى بلاد الأندلس حتى لجأوا إلى إيغار صدر الخليفة عليه حقدًا وغلا مستندين في ذلك إلى زواجه من لمتونية مرابطية المدعوة بنت يحيى الحمار وكانت أمها زينب بنت علي بن يوسف حفيدة الأمير يوسف بن تاشفين ، فوجدوا السّبيل بذلك إلى استئصال شأفته ،حتى استغل الحاقدين هذا الأمر أحسن استغلال في القضاء عليه ، وبدأوا بخطتهم وذلك باختيار بعض الأبيات.التي تثير الشكوك حول موقف بن عطية في مجلس الخليفة عبد المؤمن(الابار، ١٩٨٥، صفحة ج٢/٢٢٦).

ومما زاد الأمر سواءً عندما أخبره بسرٍ فأفشى ذلك السر، فسمع الوزير أنباء وشاية الحاقدين عليه حتى غادر إلى مدينة مراكش ، واعتقله الخليفة عبد المؤمن وجمع العلماء ورجال دولته لينظروا في أمره فأمر الخليفة بسجنه مع أخوه عقيل وقتلا سمًا سنة (٥٥٣هـ/١١٥٨م)(حسن، ١٩٨٨، الصفحات ١٠٧-١٠٨).

وفي سنة (٥٥٥هـ/١١٦٠م)عزم الخليفة الموحدي عبد المؤمن بن علي على فتح مدينة المهدية[xvii] ، وعند وصوله إلى مدينة تلمسان [xviii]،اشتكى أهل المغرب من تصرفات الوزير عبد السلام بن محمد الكومي (ت٥٥٧هـ/١١٦٢م)[xix] بسبب ظلمه لهم، إذ استأثر بأموال الدولة وكان يعين ما يريده والتعالي على أبناء الخليفة (عنان، ١٩٩٧ ، صفحة ج٣/٣٧٦) وأكد هذا ابن صاحب الصلاة بقوله **"وطال السادات وضايقهم ونسب إليهم عند أبيهم قبائح الأفعال من الراحات والبطالات بالنهار وطول الليل وكان قديما يقصر معهم ويسيء العشرة معهم فرفع إلى أمير المؤمنين أنهم يشربون الخمر المحرمة وقرر ذلك وكرر المطالبة لهم هنالك"**(الملك، ١٩٧٩، صفحة ١٧١) ،فتأثر الخليفة لذلك، وشكل لجنة مؤلفة من بعض أشياخ الموحدين بتحقيق هذا الأمر، ومراقبة أحوال السادة من أبناء الخليفة فقاموا بالمهمة ، وانتهى بهم الأمر إلى التحقق من كذب التهم الموجهة إليهم، فأدرك عبد المؤمن عندئذ تحامل وزيره، فأمر بجمع المشتكين من شيوخ الموحدين والقاضي لسماع أقوالهم ، فسمع منهم وكرروا اتهامهم له ، وانزعج الخليفة عبد المؤمن من كثرة الأموال التي تجمع ،والعجز الذي حصل بأعطيات جند الموحدين وغادر الخليفة المجلس غاضبا وأشار ابن صاحب الصلاة بقوله**" واستبد عبد السلام الكومي بجمع الغنائم والأموال وتنفيل ما شاء من الأنفال ، وأدل بقرابته ووزارته غاية الادلال ، نسب إليهم في الأموال والاحتجان والإنكار والكتمان"**(الملك، ١٩٧٩، صفحة ١٧٣)، وأمر بقتل الوزير عبد السلام فقدم إليه السجانون ثردة مسمومة فأكلها ومات في حينها(عذاري، ٢٠١٣، الصفحات ١٥٩-١٦٠).

المبحث الثالث

اهتمام الأمراء والخلفاء بالدواوين

تُعد الدواوين، الركيزة الأساسية للدولة العربية الإسلامية ، وأول أشكال الإدارة العربية المتأثرة بالتجربة البلدان المجاورة ، وكانت موضع اهتمام الأمراء وسلاطين بلاد المغرب والأندلس خلال عصري المرابطين والموحدين ويذكر ابن عذاري بقوله **"فدون يوسف الدواوين ورتب الأجناد وطاعته البلاد"**(عذاري، ٢٠١٣، صفحة ج٣/١٧)، ظهرت حاجة الدواوين نظرا لاتساع رقعة الدولة وكثرة الأموال الواردة من البلاد المفتوحة ورغبة الخليفة في توزيعها على الجند(الدوري، ١٩٥٠، الصفحات ١٨٦-١٨٧)ومن الدواوين التي كانت موضع اهتمام الأمراء والسلاطين هي

١- **ديوان الرسائل وديوان الخاتم** : إن ديوان الخاتم عبارَة عَن الْكتاب القائمين على إنْفَاذ كتب السُّلْطَان والختم عَلَيْهَا بالعلامة أَو بِالْجَزْمِ وَقد يُطلق الدِّيوَان على مَكَان جُلُوس هَؤُلَاءِ الْكتاب(الازرق،، ١٩٧٧، صفحة ج٢/٢٢٣)وقد اهتم الأمراء والسلاطين بهذين الديوانين نظرا لحاجتهم الماسة إليه واللسان الناطق الذي يعبر

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٧
الجامعة المستنصرية

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-17
Mustansiriyah University

ISSN:0258-1086

عن إرادتها ، وكان من الطبيعي أن يعتمد أمراء وخلفاء دولتي المرابطين والموحدين على أقطاب البلاغة من الكتاب بعد ضمها بلاد الأندلس(حسن، ١٩٦٨، صفحة ٤٣٦)ويشير المراكشي عن كثرة الكتاب في عهد الأمير يوسف وابنه علي بقوله**"وانقطع إلى أمير المسلمين من الجزيرة من أهل كل علم وفحوله حتى أشبهت حضرته حضرة بني العباس في صدر دولتهم واجتمع له ولابنه من أعيان الكتاب وفرسان البلاغة ما لم يتفق اجتماعه في عصر من الأعصار"**(المراكشي، ٢٠٠٥، صفحة ١٢٣)،إذ يقوم الكتاب بتحرير رسائل الأمير ويختموها بختم الأمير اعتمادا منه ويراجعون الرسائل الرسمية بصيغتها النهائية ويختمونها بختم الدولة، ونجح الكتاب بهذه المهام وأحسنوا كتابة الرسائل لأن الأمير أو الخليفة يُعد صاحب السلطة الدينية والروحية وكانت بعض رسائلهم تعالج الأمور الإدارية وتحث على تطبيق قواعد الشريعة الإسلامية(محمود، د.ت، الصفحات ٣٥٨-٣٦٠) ،وفي عهد الأمير علي بن يوسف بن تاشفين تطورت الدواوين واتضحت معالمها وتخصصاتها وللدواوين التي يشرف عليها الحاكم تقوم بمهام ومنها:

أ- تحديد مهام رجال الدولة :

إن من أهم واجبات ديوان الرسائل تحديد مهام رجال الدولة والمسؤوليات التي أُنيطت بهم على سبيل المثال الرسالة التي أرسلها الأمير المرابطي علي بن يوسف بن تاشفين إلى قاضي مالقة أبي محمد عبد الله بن أحمد بن عمر (ت٥٤٢هـ/١١٤٧م) [xx]،على أثر ما قام بعض المرافعين (المتقاضين) من السفر إلى مراكش، فوفدوا بجمع غفير إلى الأمير ، شاكين سوء الحال من الظلم والاعتداء ، كتبت هذه الرسالة في ذي الحجة سنة (٥٢٣هـ/١١٢٨م)،وهذه الرسالة تمنح للقاضي صلاحيات واسعة وتضع حدا للتصرفات السيئة للعمال والولاة ، وقد أوضح الأمير علي بن يوسف بن تاشفين هذه المسؤولية بالتفصيل **" ونحنُ قَدْ قَلَّدناكَ منْ شَكاوى العَامة بِعَمَلِكَ في اللَّطيفِ والجَليلِ...وأيُّ عامل من عمّال الرعية تعدَّى بعد ذلك عليها، أو تَسبَّب بزيادة تخصُّه إليها، ويبينُ عندك تعدِّيه، وعلمت صحةَ استهدافه وتَصَدِّيه، فارفعْ أمْره إلى الوالي، فإنْ غَلَّ يَدَ أذيَّته، وأنْفذ عزله عن رعيته بذلك، وإلا رفعتَ أمره إلينا مع سائر ما يتَوَقَّفُ لديكَ من الأمور التي تَقْصُرُ عنها يدكَ"**(بيه، ٢٠٠٠، صفحة ١٧٠)الأمر الذي يدعونا إلى الاستنتاج من هذا النص علاقة سلطة القضاء بسائر السلطات ، ومدى اتساع هذه السلطة ، حتى أصبح يعلو السلطة التنفيذية، فضلا ذلك وجود رقابة الرعية للحاكم الظالم.

وأرسل أمير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين لقاضي قرطبة أبوعبد الله بن حمدين (ت:٥٠٨هـ/١١١٤م)[xxi]، ولم تؤرخ سنة إرسالها ، وتعد هذه الرسائل من الوثائق المهمة ودستورا للقضاء في الأندلس بما جاءت في ثناياها من تلك الأصول القضائية والفقهية العامة متعلقة بشؤون القضاء وأحوال القائمين بأعبائه وهي من إنشاء الكاتب أبو بكر بن القصيرة (ت٥٠٨هـ/١١١٤م) وجاء فيها **"فاستهد بالله يهديك ... وتول القضاء الذي ولاك الله بجد وحزم وامض القضايا على ما أمضاها الله تعالى في كتابه وسنة نبيه ولا تبال برغم راغم ولا تشفق من الملامة لائم وآسِ بين الناس في وجهك وعدلك ومجلسك ، حتى لا يطمع القوي ، في حيفك، ولا ييأس الضعيف من عدلك"**(بسام، ١٩٨١، الصفحات ج٢/١٦٠-١٦١) فهذه الرسالة هي تقليد محمّد بن على بن محمّد بن حمدين ولاية القضاء وإبلاغه بالواجبات المنوطة به، كالمساواة بين المتخاصمين والنظر إلى الضعيف بعين القوة والعزة حتى يحصل على حقه(القيسي، ١٩٨٩، الصفحات ٢٧٥-٢٧٦) .

ب-أخبار الفتوح وسير المعارك

من أهم مضامين الرسائل الديوانية التي يشرف عليها الخليفة بنفسه والتي تتعلق بأخبار السير والفتوحات والجهاد ضد الممالك النصرانية وقد تفاعل الكُتَّاب مع هذه الأحداث مستندين على بلاغتهم في التعبير عن ذلك ، فكانوا يشرحون بالتفصيل أخبار المعارك مبينين نتائجها مبشرين بالانتصارات ،ومن أهم هذه الرسائل رسالة أبي يعقوب يوسف بن تاشفين إلى الناصر بدين الله تميم بن المعز بن باديس(ت٥٠١هـ/١١٠٨م) [xxii] بالمهدية والتي يصف فيها بلاد الغرب، وجوازه للأندلس للجهاد بها(زرع، ١٩٧٢، صفحة ١٤٩)**وهذا ما نقله المؤرخ عنان قائلًا "وجوزنا للعدو أسودًا ضارية، وسباعًا عادية، شيبًا وشبانًا، بسواعد قوية، وقلوب في سبيل الله**

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-17
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٧
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

نقية،وأضعف الرعب أيديهم"(عنان، ١٩٩٧ ، صفحة ج٤٤٦/٢)نستنتج من هذا النص أن عمليات الفتح والجهاد تمت بإشراف الأمير يوسف بن تاشفين وأنه كان يراقب عمليات الفتوحات ، وأن غرض الأمير يوسف من إرسال رسالة إلى الأمير تميم أثناء عملية الفتح كان هناك احتمالان: الأول أن الأمير تميم سيرسل الإمدادات عند الحاجة، والثاني قد يكون اختبار لولاء الأمير تميم وموقفه من أعمال الأمير يوسف بن تاشفين .

٢- ديوان الجند أو التمييز:

يُعد ديوان الجند [xxiii]، من أبرز الجوانب الإدارية والسياسية للدولة العربية الإسلامية على مر تاريخها الطويل، فمن خلالها تمكنت المؤسسات الإدارية في الدولة من تنظيم الرواتب والمخصصات للجند بطريقة حضارية متميزة، فقد اتخذ المرابطين وزيرًا عسكريًا لرئاسة ديوان الجند، يشرف على كل ما يتعلق بشؤون الجيش وتصريف شؤونه وقد استحدثت عدة مؤسسات ألحقت بديوان الجند لكي تتولى الشؤون الإدارية منها ديوان العطاء والنفقات لضبط أعطيات الجند ونفقاتهم ،وديوان الإطعام للاهتمام بقضايا الطعام ومتعلقاته ، وديوان يشرف على تسليخ الجيش وإعداد السلاح اللازم لخدمة المعارك، وديوان المرسلات وذلك لتأمين إرسال توجيهات إلى قادته وعماله وتلقي تقاريرهم عن حالة الجيش ومتطلباته(القلقشندي، ١٩٢٢م، صفحة ج١٣٧/٥).

وإلى جانب تدوين أسماء المحاربين ومقدار أعطياتهم فإن أمين ديوان الجيش[xxiv]، يخضع للتفتيش الدوري العام من قبل الأمير إلى جانب عمليات الإمدادات والتمويل(عبدالحميد، ٢٠٠٥، صفحة ج١٢٩/٧)ويشير التادلي (ت:٦٢٧ه/١٢٣٠م) في ترجمة أبي مدين شعيب (ت:٥٩٤ه/١١٩٧م)[xxv] يوضح فيها هيمنة الكُتَاب الأندلسيين على هذا الديوان بقوله**"ثم دخلت مدينة سلا ثم مراكش فأدخلني الأندلس الذين كانوا من جملة الأجناد وكتبوني في ديوانهم فكانوا يأكلون عطائي ولا يعطوني منه إلا القليل"**(عبدالعزيز، ٢٠١٩، صفحة ٣٤)وكانت رواتب الجند تصرف بانتظام كل شهر في عهد الأمير يوسف بن تاشفين نظرا لاستقرار الدولة في فترة حكمه ، ولم تكن رواتب المقاتلين متساوية، حيث اختلفت حسب رواتبهم والمناطق حسب توجيهات الأمير يوسف بن تاشفين فأشار مؤلف مجهول **"فوصلهم على قدر منازلهم وأعطاهم بمقدار مراتبهم "**(مجهول، ١٩٧٩، صفحة ٢٦)فكان الفارس في بلاد المغرب والأندلس خلال عصر المرابطين يتقاضى خمسة دنانير من الذهب غير نفقاته الخاصة وعلف فرسه ،وفي حالة استشهاده ترث أسرته هذا العطاء ،وكل من أظهر شجاعته وتفوقه يعهد إليه بولاية موضع ينتفع بفوائده(زغروت، ٢٠٠٥، صفحة ١٤٧)،وهذه إشارة إلى منح أراضي لقادة الجيش المرابطي الذين حققوا الانتصارات العسكرية وفي بعض الأحيان لم تصرف أو تخفض رواتب للجند كما حدث في آخر أيام الأمير علي بن يوسف بن تاشفين و قد أشار ابن عذاري في ذلك بقوله **"وكان علي بن يوسف في آخر أمره امتنع الإعطاء لأجنادِه في عهده حتى رجع أكثرهم ويكرون دوابهم"**(عذاري، ٢٠١٣، صفحة ٨٦)إذ شهدت دولة المرابطين حالة من الفوضى والاضطرابات لكثرة الحروب التي خاضتها ضد الممالك النصرانية وفي نفس الوقت ظهور دعوة الموحدين في بلاد المغرب ، الأمر الذي أدى إلى ضعف موارد الدولة في بلاد المغرب والأندلس(ابومصطفى، د.ت، الصفحات ١٧٤-٣٧٥).

أما البركات وهو مصطلح مالي وسياسي يطلق على رواتب الجند في دولة الموحدين، ، وكانت توزع ثلاثة مرات في السنة ، وهذه البركات متفاوتة بين المقاتلة حسب مكانته وقدمه سواء كان فارسًا، أو راجلا، أو شيخًا من العرب، أو من الموحدين، فالعساكر الذين يحشدون من أجل حملة معينة طالما كانوا في الخدمة ، يأخذون أربعة أخماس من الغنائم، والمؤخوذة من العدو(عبدالحميد، ٢٠٠٥، صفحة ج١٣٤/٧)،ومتى أقر الخليفة قوائم الجيش أنفذ الكاتب صرف الرواتب المقاتلين على مقتضاها(الصلاة، ١٩٧٩، صفحة ٦٣)ويورد ابن صاحب الصلاة رواية لخليفة الموحدين أبي يعقوب يوسف بن عبد المؤمن يأمر كاتبه أبو عبد الله بن محسن ،بإطلاق رواتب الجند (البركات) ،وقال له **"نفذ لهم البركة على ذلك إنما غرضنا الإحسان لأجنادنا وإن تظهر عليهم الخيرات والبركات فامتثلت لذلك فجعل الله تبارك وتعالى البركة في جباياته"**(الملك، ١٩٧٩، صفحة ٤٦٥)وهذا النص يدل على رقابته لرجال دولته وحرصه على إطلاق رواتب الجند، وورد في إحدى رسائل الموحدين والتي كتبها أبي مطرف أحمد بن عميرة(ت٦٥٨هـ/١٢٦٠م)[xxvi]، بأمر من الخليفة الموحدين عبد الواحد بن المأمون إدريس بن يعقوب الرشيد(ت٦٣٠-٦٤٠هـ/١٢٣٢-١٢٤٢م)[xxvii]،حُدد راتب أحد قادة دولة

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-17
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٧
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

الموحدين يدعى أبي بكر بن الشيخ المشرف أبي الحسن بن غالب (لم تذكر سنة وفاته)، والذي كان يخدم في دولة الموحدين ،فكان راتبه أربعين دينارًا في كل شهر مع مدين[xxviii]، من القمح وأربعة أمداد من الشعير، إكراما وتقديرا له وما قدمه خدمة لدولة الموحدين من رأيه السديد(المخزومي، د.ت، صفحة ٣٩)ويذكر المؤرخ عبد العزيز عن توزيع الرواتب إذ قال**"أما القادة الآخرين فهم على طبقات وحسب قرابته من الأمير أو الخليفة فالمقرب ينال ستين مثقالًا من الذهب في كل شهر** والأدنى منهم يحصل على ثلاثين مثقالا وتتاقص هذه القيمة إلى أن ينتهي إلى أقل الطبقات وأجرها ستة مثاقيل في كل شهر للجندي(الدوري، ١٩٥٠، صفحة ٤٥).

الخاتمة

١- وهذه الاجتماعات التي يعقدها سلاطين المغرب والأندلس بغرض التشاور معهم، لكن القرار النهائي يبقى للأمير أو السلطان، وهو يأمر رجال دولته بتنفيذ قراراته ومراقبة عماله.

٢- إن نتائج الاجتماعات التي عقدها الأمير يوسف بن تاشفين والتي أدرجناها ضمن طرق الرقابة كونت له فكرة واضحة عن فساد أمراء الطوائف وفرضهم للضرائب غير الشرعية وتعاونهم مع الممالك النصرانية ، وبهذا يمكن القول أن دولة المرابطين كانت تراقب سلوك أمراء الطوائف .

٣- كلما قويت الدولة زادت سلطتها وسيطرتها على رجالها، وكلما وصلت إلى نقطة الضعف كلما سيطر رجالها على الدولة، وظهر الفساد الإداري والمالي وهذا ما استعرضناه في دولة الطوائف.

٤- تعد الرقابة الإدارية والمالية في المغرب والأندلس أداة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومحاسبة الفاسدين، وإرشاد المخطأ إلى سواء السبيل، وهذا هو سر نجاح دولة المرابطين والموحدين.

٥- إن اهتمام أمراء المرابطين وخلفاء دولة الموحدين بالرعية وإلغاء الضرائب غير الشرعية والعمل على رفاهيتهم كان له الأثر الإيجابي على كسب ود الرعية ،فهم مراقبون أمام الله سبحانه وتعالى قال تعالى : **﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ﴾** [١] وقال رسول الله **" صلّى الله عليه وآله" "كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ، فَالأمير الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ زَوْجِهَا، وَهِيَ مَسْئُولَةٌ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ، أَلا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ"**[٢].

٦- كلما قويت الدولة طبقت الإجراءات الإدارية والمالية على الجميع سواسية ، وكلما وصلت الدولة إلى نقطة الضعف كلما سيطر رجالها على الدولة، وظهر الفساد الإداري والمالي.

الهوامش

[١] سورة الصافات، الآية٢٤.

[٢] حنبل ، مسند الإمام أحمد بن حنبل ،ج٨،ص٨٣. رقم الحديث٤٤٩٥

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-17
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٧
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

[i]عبد الرحمن بن إسباط: الكاتب المنجب، كاتب أمير المسلمين، يوسف بن تاشفين وأحد وزراء الأندلس، لحق به بالعدوة، فاتّصل بخدمته، وأغراه بالأندلس إذ ألقى إليه أمورها على صورتها، حتى كان ما فرغ الله، عزّ وجلّ، من استيلائه على ممالكها، وخلعه لرؤسائها. وكان عبد الرحمن، قبل اتصاله به، مقدورا عليه في رزقه، يتحرّف بالنّسخ، ولم يكن حسن الخطّ، ولا معرّب اللفظ، إلى أن تسيّر للكتابة في باب الدّيوان بألمريّة. ينظر :(سعيد، ٢٠٠٣، الصفحات مج٣/٣٩٩-٤٠٠).

[ii]المرية : وهي مدينة كبيرة من كورة البيرة من أعمال الأندلس، وكانت هي وبجّانة بأبي الشرق منها يركب التجار وفيها تحل مراكب التجار وفيها مرفأ ومرسى للسفن والمراكب. ينظر :(الحموي، ١٩٩٥، صفحة ج١١٩/٥).

[iii] الجزيرة الخضراء مدينة مشهورة بالأندلس، وقبالتها من البرّ بلاد البربر سبتّة، وأعمالها متصلة بأعمال شذونة، وهي شرقي شذونة وقبلي قرطبة، ومدينتها من أشرف المدن وأطيبها أرضا، وسورها يضرب به ماء البحر، ولا يحيط بها البحر كما تكون الجزائر. ينظر :(الحموي، ١٩٩٥، صفحة ج١٣٦/٢).

[iv]الراضي بالله أبوخالد يزيد بن محمد المعتمدبن عباد ولاه ابوه الجزيرة الخضراء سنة (٤٨٠هـ/١٠٨٧م) يوصف ملك تقرع من دوحة سناء، أصلها ثابت وفرعها في السماء، وتحدر من سلالة أكابر، ورقاة أسرة ومنابر، وتصرف أثناء شبيبته بين دراسة معارف، وأفاضه عوارف، وكلف بالعلم حتى صار ملهج لسانه، وروضته أجفانهلم تذكر سنة وفاته في المصادر المتوفرة لدينا. ينظر :(الابار، ١٩٨٥، صفحة ج٢٣٨/٣).

[v]سير بن أبي بكر: الأمير الكبير من الأمراء المرابطين وابن اخ الأمير يوسف اوكلت له مهمة قيادة جيش المرابطينبلاد الأندلس في الجهاد ضد الممالك النصرانية وفي القضاء على دول الطوائف وفتح العديد من مدنها عينه الأمير يوسف بن تاشفينبادارة بلاد الأندلس توفي في إشبيلية. ينظر :(السملالي، ١٩٩٣، الصفحات ج١٦٢/١٠-١٦٣).

[vi]شيوخ الموحدين: هي هيئة استشارية لخليفة الموحدين تتكون من اشياخ القبائل التي قامت عليها الأمر واشياخ كومة وهكسورة وصنهاجة وتوارث ابنائهم هذا المنصب، فان رضى اشياخ الموحدين كان ضرورية لتتم اية بيعة للخليفة. ينظر:(ألسامرائي، د.ت، صفحة ١٣١).

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-17
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٧
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

[vii]البيان المغرب ، مج٣، ص٢٦٠؛ عنان ، دولة الإسلامفي الأندلس ، ج٤، ص١١٥.

[viii]افريقية : وهو اسم لبلاد واسعة ومملكة كبيرة قبالة جزيرة صقلية، وينتهي آخرها إلى قبالة جزيرة الأندلس،وسميت إفريقية بإفريقيس بن أبرهة ابن الرائش فأمر أن تبنى هناك مدينة فبنيت وسمّاها إفريقية، اشتقّ اسمها من اسمه ثم نقل إليها الناس ثم نسبت تلك الولاية بأسرها إلى هذه المدينة، ثم انصرف إلى اليمن . ينظر(البكري، ١٩٩٢، صفحة ج٦٧١/٢) .

[ix]أمناء الاسواق : وهم اعوان المحتسب ويكون امين كل صنعه خبيرًا بصناعتهم بصيرًا بغشوشهم، وتدليسهم مشهورًا بالثقة، والأمانة؛ فيكون مشرفًا على أحوالهم، ليطلع بأخبارهم وما يجلب إلى سوقهم من السلع والبضائع، وما يستقر عليه من الأسعار، وغير ذلك من الأسباب التي يلزم المحتسب معرفتها. ينظر :(الاخوة، د.ت، صفحة ٢٣٢) .

[x]طَلَبَة الحضر أو أشياخ الحضر عند الموحدين: علماء الدين في مختلف المقاطعات الذين جمعهم سلاطين الموحدين في عاصمتهم، واكلت اليهم مهمة الدفاع عن عقيدة ابن تومرت التوحيدي ونالوا المكانة الرفيعة في الدولة . ينظر :(المراكشي، ٢٠٠٥، صفحة ٢٠٤) .

[xi] سورة النساء ، الآية ١٣٥.

[xii]ابن القطان المراكشي، أبي محمد حسن بن علي بن محمد (ت: منتصف القرن السابع/الثالث عشرالميلادي)، نظم الجمان لترتيب ما سلف من أخبار الزمان، ت: محمود علي مكي، ط٢ (بيروت: دار الغرب الإسلامي، د.ت)، ص١٩٨؛قويدر ،محمد علي احمد ، التجارة في المغرب الاقصى في عصر الموحدين (٥٤١-٦٦٨هـ/١١٤٥-١٢٦٩م) (القاهرة : مكتبة الثقافة الدينية ، د.ت)،ص٩٥.

[xiii]سوق الجواري او سوق الرقيق : هذا السوق يختص بالجواري الروميات وكانوا يجلبونها من بلاد الفرنجة والصقالبة والممالك اسبانيا المسيحية فضلا عن الجواري السودانيات التي كانوا يجلبونها من بلاد السودان . ينظر : مؤلف مجهول، (ت: في القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي)، الاستبصار في عجائب اهل الامصار (الدار البيضاء: دار النشر المغربية، ١٩٨٥م) ، ص٢١٥؛ أبومصطفى ،كمال السيد ، جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والدينية والعلمية في بلاد المغرب الإسلامي من خلال نوازل وفتاوى المعيار المعرب للونشريسي (الاسكندرية : مركز الاسكندرية ، ١٩٩٦م) ،ص٦٩.

[xiv] سورة الحجرات ، الآية ١٢.

[xv]أبوالقَاسِمِ أَحْمَدُ ابنُ القَاضِي أبي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ ابن منظور فَقيهٌ إِمَامٌ، مُحَدِّثٌ محتشِمٌ، مِنْ بَيْت علم وَجَلَالَة وقاضي إشبيلية، تُوُفِّيَ: سَنَةَ عِشْرِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ، وَلَهُ أَرْبَعٌ وَثَمَانُوْنَ سَنَةً . ينظر :(الذهبي، ١٩٨٥، صفحة ج٥١٨/١٩).

[xvi]الوشاية : هو نقل ما يكره نقله سواء كرهه المنقول عنه او المنقول اليه، وسواء النقل كان بالتصريح او بالتلويح او الكتابة او الحركة ام كان المنقول عيبا أو نقصا في المنقول عنه او لم يكن، بشرط ان تكون إلى يخاف جانبه. ينظر :(الزبيدي، ١٩٩٤، الصفحات ج٥٦٤/٧-٥٦٦).

[xvii] المهدية : مدينة بافريقية بقرب القيروان، اختطها المهدي المتغلب على تلك البلاد في سنة ثلاثمائةثم تناقصت حال ملوكها مع حصانة الموضع حتى استولى عليها الفرنج سنةثلاث وأربعين وخمسمائة، وبقيت في يدهم اثنتي عشرة سنة حتى قدم عبد المؤمن افريقية سنة خمس وخمسين وخمسمائة واستعادها .ينظر :(الزركشي، ٢٠٠٢، الصفحات ١١-١٢)

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٧
الجامعة المستنصرية

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-17
Mustansiriyah University

ISSN:0258-1086

[xviii] تلمسان: وهي قاعدة المغرب الأوسط، وهي مدينة في أول الصحراء وهي على الطريق إلى سجلماسةووارکلان وغيرهما من بلاد الصحراء، وكانت تلمسان دار مملكة زناتة في هذه العصور القريبة وحواليها قبائل كثيرة من زناتة وغيرهم من البربر، وهي كثيرة الخصب والرخاء كثيرة الخيرات والنعم .ينظر :(الحميري، ١٩٧٥، صفحة ١٣٥).

[xix]عبد السلام بن محمد الكومي :هو أحد وزراء دولة الموحدين وتحديدًا في عهد الخليفة عبد المؤمن بن علي، كان يمتَ اليه بذمة صهر قلده الوزارة بعد أبي جعفر بن عطية ،فلم تمر به الأيام حتى نكب وخنق . ينظر:(سعيد.، د.ت، صفحة ١٠١).

[xx]هو عبد الله بن أحمد بن عمر القيسي، أبومحمد الوحيدي من أهل مالقة، وكان من أهل العلم والمعرفة والفهم، واستقضى ببلده مدة وتوفي رحمه الله بمالقة ودفن بمسجد حكمه من داخل سور مالقة المنسوب إليه. ينظر :(بشكوال، ١٩٥٥، صفحة ٢٨٥).

[xxi]أبوعبد الله بن حمدين الشنتريني:وهو محمّد بن على بن محمّد بن عبد العزيز بن أحمد التغلبي،ولد سنة تسع وثلاثين وأربع مائة؛ ومات يوم الخميس لثلاث بقين من المحرم سنة ثمان وخمس مائة؛ ودفن يوم الجمعة بعد صلاة العصر: فقد وصف بانه حامي ذمار الدين وعاضده، وقاطع ضرر المعتدين وخاضده، ملك للعلوم زمامًا، وجعل العكوف عليها لزاما . ينظر :(المقري، ١٩٤٠، صفحة ج٣/٩٦).

[xxii]تَمِيْمُ بنُ المُعِزِّ بنِ بَادِيس صَاحِبُ إِفْرِيْقِيَةَ، السُّلْطَانُ، أبويَحْيَى تَمِيمُ بنُ المُعِزّ بن بَادِيسكَانَ بَطَلًا شُجَاعًا، مَهِيْبًا سَائِسًا، عَالِمًا شَاعِرًا ، جَوَادًا مُمَدَّحًا وَوَلِيَ المهديَّة لأبيهِ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِيْنَ، ثُمَّ بَعْد أَشهر مَاتَ المعزُّ، وَتَملَّك هَذَا، فَامتدَّت أَيَّامُهُ إِلى أَنْ مَاتَ فِي رَجَب، سَنَة إِحْدَى وَخَمْس مائَة .ينظر :(الذهبي، ١٩٨٥، صفحة ج١٩/٢٦٤).

[xxiii] ديوان الجند :وَهُوَ الرِّزْقُ الَّذِي يُجْمَعُ فِي بَيْتِ الْمَالِ وَيُفَرَّقُ عَلَى مُسْتَحِقِّيهِ،بَيْنَ الْمُقَاتِلَةِ وَغَيْرِهِمْ فِي الْعَطَاءِ وبمعنى أدق هو سجل يدون فيه اسماء المقاتلين ومقدار أعطياتهم وارزاقهم وحين تعددت الدواوين صار معناه السجل بصورة عامة ، وصار اخيرا المكان الذي يحفظ فيه السجل. ينظر:(الدوري، ١٩٥٠، صفحة ١٩٤).

[xxiv]أمين ديوان الجيش : هو المسؤول والمشرف عن كل ما يتعلق بشؤون الجيش والحرب واحصاء الجند والعبيد ومعرفة حاجتهم وغالبا ما يتولى هذا المنصب وزراء عسكريين، وكانوا ذو خبرة عظيمة في مجال الادب والبلاغة . ينظر:(عفيفي، ٢٠٠١، صفحة ١١٠).

[xxv]أبومدين شعيب:الشيخ الفقيه المحقق، الواصل القطب، شيخ مشايخ الإسلام في عصره، اشتهر أمره ببجاية سعي به عند خلفاء بني عبد المؤمن بمراكش، فأمر بطلوعه إلى مراكش وكتب لوالي بجاية في ذلك وأمر أن يحمله خير محمل،وفي سنة (٤٩٥هـ/١١٩٧م) توفي شيخ المشايخ أبومدين شعيب بن الحسين الأندلسي ودفن بعباد تلمسان .ينظر :(الغبريني، ١٩٧٩م، صفحة ٢٢).

[xxvi]أبي مطرف احمد بن عميرة:عَظِيم الأندلس فِي الْكِتَابَة وَفِي فنون من الْعُلُوم، وانتج العديد من الرسائل الاخوانية والديوانية ساعدته في ذلك موهبته البلاغية ومقدرته الكتأبية وشغل خطة الكتابة طوال حياته لدى الكثير من الأمراء والخلفاء .ينظر :(سعيد، ٢٠٠٩، صفحة ج١/٨٣).

[xxvii]خليفة الموحدين الرشيد، هو عبد الواحد بن المأمون ادريس بن يعقوب الخليفة الموحدي كانت خلافته عشرة اعوام توفي غريقًا في صهريج بستان له بمراكش في جمادي الاخرة سنة (٦٤٠هـ/١٢٤٢م) . ينظر:(الذهبي، ١٩٨٥، صفحة ج٢٢/٣٤٣).

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-17
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٧
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

[xxviii]المدين: وهي من المكاييل المستخدمة في بلاد المغرب والأندلس وكان المدي القرطبي ثمانية قناطير ويعادل اثنا عشر قفيزا وكان المدى ينقسم إلى قسمين المدى الكامل ونصف المدى يساوي ستة اقفزة .ينظر:(غالب، ١٩٥٥، صفحة ٣٠١)

Funding
This research received no specific grant from any funding agency in the public, commercial, or not-for-profit sectors

Conflict of Interest
The authors declare that there is no conflict of interest regarding the publication of this paper

Acknowledgments
The authors would like to extend their heartfelt thanks to institution, for the moral support provided during the course of this research. The encouragement and guidance provided by the institution have helped tremendously in completing this research.

References

إبراهيم عفيفي. (٢٠٠١). *الحضارة الإسلامية في بلاد المغرب منذ انتقال الخلافة الفاطمية وحتى منتصف القرن السادس الهجري (بيروت : دار الفكر العربي).*
أبوالحسن علي الشنتريني (ت ٥٤٢هـ/ ١١٤٧م) ابن بسام. (١٩٨١). *الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، تحقيق: إحسان عباس (تونس ، الدار العربية للكتاب).*
أبوالحسن علي بن عبد الله (ت٧٤١هـ/١٣٤٠م) ابن أبي زرع. (١٩٧٢). *الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب (الرباط: دار المنصور للطباعة والوراقة).*
أبوالحسن علي بن موسى (ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م) ابن سعيد. (٢٠٠٩). *المغرب في حلى المغرب، المغرب في حلى المغرب، تحقيق: شوقي الطابق، ط٤ (القاهرة: دار المعارف).*
أبوالحسن علي بن موسى (ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م) ابن سعيد. (د.ت). *الغصون اليانعة في محاسن شعراء المائة السابعة، تحقيق: إبراهيم الأبياري (القاهرة : دار المعارف.*
أبوالعباس أحمد بن علي(٨٢١م/١٤١٨م) القلقشندي. (١٩٢٢م). *صبح الأعشى* . القاهرة: دار الكتب المصرية.
أبوالعباس أحمد بن محمد (ت٧١٢هـ/١٣١٢م) ابن عذاري. (٢٠١٣). *البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق: بشار عواد (تونس: دار الغرب الإسلامي).*
أبوالقاسم خلف بن عبد الملك (ت: ٥٧٨ هـ/١١٨٢م) ابن بشكوال. (١٩٥٥). *الصلة في تاريخ أئمة الأندلس ، ط٢ (القاهرة : مكتبة الخانجي).*
أبوالوليد سليمان بن خلف(ت ٤٧٤ هـ/١٠٨١م) الباجي. (١٩٩٦). *الإشارة في معرفة الأصول والوجازة في معنى الدليل، تحقيق: محمد علي فركوس (مكة المكرمة : المكتبة المكية .*
أبوعبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد(ت٤٨٧هـ/١٠٩٤م) البكري. (١٩٩٢). *المسالك والممالك (تونس: دار الغرب الإسلامي.*
أبي العباس، شمس الدين أحمد بن محمد (ت: ٦٨١هـ/١٢٨٢م) ابن خلكان. (د.ت). *وفيات الأعيان وأنباء الزمان، تحقيق: إحسان عباس (بيروت: دار صادر.*
أبي المطرف أحمد بن عميرة (ت٦٥٨هـ/١٢٦٠م) المخزومي. (د.ت). *رسائل ابن عميرة الديوانية والإخوانية ، تحقيق: محمد بن معمر (بيروت : دار الكتب العلمية)،.*
أبي بكر يحيى بن محمد بن يوسف الأنصاري(ت٥٥٧هـ/١١٦١م) ابن الصيرفي. (٢٠١٨). *الأنوار الجلية في أخبار الدولة المرابطية ،تحقيق : محمد علي دبور (طنطا : دار النابغة للنشر والتوزيع).*

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-17
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٧
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

أبي جعفر محمد بن جرير(ت: ٣١٠هـ/٩٢٢م) الطبري. (١٩٦٧). *تاريخ الرسل والملوك*. (تحقيق : محمد أبوالفضل إبراهيم، المحرر) مصر: دار المعارف.

أبي عبد الملك(ت: ٥٩٠هـ/١١٩٨م) (١٩٧٩). *تاريخ المن بالإمامة على المستضعفين بأن جعلهم الله أئمة وجعلهم الوارثين ، تحقيق: عبد الهادي التازي (بغداد : دار الحرية للطباعة .*

أبي عبد الله محمد بن إبراهيم(ت: ٧٩٤هـ/١٣٩١م) الزركشي. (٢٠٠٢). *تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية، تحقيق: محمد ماخور (الاسكندرية: المكتبة العتيقة).*

أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر(ت:٦٥٨هـ/١٢٦٠م) ابن الابار. (١٩٨٥). *الحلة السيراء ،تحقيق : حسين مؤنس (القاهرة : دار المعارف).*

أحمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد(ت٧١٤هـ/١٣١٤م) الغبريني. (١٩٧٩م). *عنوان الدّراية فيمن عُرف من العلماء في المائة السَّابعة ببجايَة، تحقيق: عادل نويهض ،ط٢ (بيروت: منشورات دار الآفاق الجديدة)، .*

أحمد بن سعيد(ت١٠٩٤ه/١٦٨٢م) المجيلدي. (د.ت). *التيسير في أحكام التسعير، تحقيق : موسى إقبال (الجزائر : الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.*

أحمد مختار العبادي. (د.ت). *دراسات في تاريخ المغرب والأندلس (الاسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة).*

أسامة عبد الحميد حسين السامرائي. (د.ت). *دولة الموحدين تأسيسها-وثورتها-تنظيماتها –عقيدتها (بيروت : دار الكتب العلمية).*

أكرم ضياء العمري. (١٩٩٤). *السيرة النبوية الصحيحة ، ط٦ (المدينة المنورة :مكتبة العلوم الحكم).*

الخليل بن أحمد (ت:١٧٠هـ/٧٨٦م) الفراهيدي. (٢٠٠٣). *العين، تحقيق: مهدي المخزومي (بيروت: دار ومكتبة .*

العباس بن إبراهيم (ت١٣٧٩ هـ/١٩٥٩م) السملالي. (١٩٩٣). *الأعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام ، ط٢ (الرباط: المطبعة الملكية .*

حسن إبراهيم حسن. (١٩٦٨). *تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.*

حسن أحمد محمود. (د.ت). *قيام دولة المرابطين (القاهرة : دار الفكر العربي).*

حسن علي حسن. (١٩٨٨). *الحضارة الإسلامية في المغرب والأندلس "عصر المرابطين والموحدين" (القاهرة : مكتبة الخانجي).*

خالد رياض شومان. (د.ت). *حرمة المسكن في ضوء الفقه الإسلامي (بيروت : دار الكتب العلمية .*

خليل إبراهيم السامرائي. (١٩٨٥). *علاقات المرابطين بالممالك الإسبانية بالأندلس وبالدول الإسلامية (بغداد: دار الحرية للطباعة).* .

سعد زغلول عبدالحميد. (٢٠٠٥). *تاريخ المغرب العربي (الاسكندرية : منشأة المعارف).*

سلامة محمد سلمان الهرفي. (١٩٨٥). *دولة المرابطين في عهد علي بن يوسف بن تاشفين دراسة سياسية وحضارية (بيروت : دار الندوة الجديدة).*

سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو(ت٢٥٧ه/٨٧٠م) أبي داود. (د.ت). *سنن أبي داوّد، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد(بيروت : المكتبة العصرية.*

شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ) الذهبي. (١٩٨٥). *سير أعلام النبلاء*. (تحقيق : شعيب الارناؤوط و محمد نعيم، المحرر) بيروت: مؤسسة الرسالة.

شهاب الدين أحمد بن محمد (ت : ٩٩٢ هـ) المقري. (١٩٤٠). *أزهار الرياض في أخبار عياض*. (تحقيق ، محمد السقا، المحرر) القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة.

شهاب الدين أبوعبد الله ياقوت بن عبد الله(ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ياقوت الحموي. (١٩٩٥). *معجم البلدان ،ط٢ (بيروت : دار صادر).*

صابر عبد المنعم علي البلتاجي. (د.ت). *النظم والمعاملات المالية في المغرب (عصر دولة الموحدين) (القاهرة : مكتبة الثقافة الدينية).*

عبد العزيز الدوري. (١٩٥٠). *النظم الإسلامية (بغداد : مطبعة نجيب .*

عبد الله بن بلكين بن باديس (ت:٤٨٣هـ/ ١٠٩٠م) بن بلكين. (٢٠٠٦). *التبيان عن حادثة الكائنة بدولة بني زيري في غرناطة (القاهرة : مكتبة الثقافة الدينية .*

عبد الملك (ت: ٥٩٠هـ/١١٩٨م) ابن صاحب الصلاة. (١٩٧٩). *تاريخ المن بالإمامة على المستضعفين بان جعلهم الله ائمة وجعلهم الوارثين ، تحقيق: عبد الهادي التازي (بغداد : دار الحرية للطباعة).*

عبد الواحد بن علي(ت:٦٤٧هـ/١٢٤٩م) المراكشي. (٢٠٠٥). *المعجب في تلخيص أخبار المغرب ،ط٢(بيروت : دار الكتب العلمية).*

عز الدين عمر موسى. (د.ت). *الموحدون في الغرب الإسلامي تنظيماتهم ونظمهم(الرياض :دار الغرب الإسلامي).*

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-17
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٧
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

فاطمة الحافظ محمد سيدي. (٢٠٢٤). *نظام الحكم والإدارة لدولة المرابطين في المغرب والأندلس(٤٤٨-٥٤١هـ/١٠٥٦-١١٤٦م)،(دمشق: نور حوران للدراسات والنشر).*
فايز عبد النبي فلاح القيسي. (١٩٨٩). *أدب الرسائل في الأندلس(عمان : دار البشير .*
فتحي زغروت. (٢٠٠٥). *الجيوش الإسلامية وحركة التغيير في دولتي المرابطين والموحدين (المغرب والأندلس) (القاهرة : دار التوزيع والنشر الإسلامية .*
كمال السيد ابومصطفى. (د.ت). *تاريخ الأندلس الاقتصادي في عصر دولتي المرابطين والموحدين (الاسكندرية : مركز الاسكندرية للكتب).*
لسان الدين بن الخطيب ،محمد بن عبد الله (ت٧٧٦هـ/١٣٧٤م) بن سعيد. (٢٠٠٣). *الإحاطة في أخبار غرناطة (بيروت : دار الكتب العلمية).*
محمد العزازي. (٢٠٢٠). *الإسلام والحضارة العربية (بيروت : دار الكتب العلمية).*
محمد بن أيوب الأندلسي ابن غالب. (١٩٥٥). *(عاش في القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي)،فرحة الأنفس في تاريخ الأندلس ، تحقيق : لطفي عبد البديع (د.مك :مجلة المعهد المخطوطات العربية).*
محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت : ٨٦٦ هـ) الحميري. (١٩٧٥). *الروض المعطار في خبر الأقطار*. بيروت: دار العلم.
محمد بن علي بن محمد بن القاسم (ت: ٨٩٦هـ/١٤٩١م) ابن الازرق،. (١٩٧٧). *بدائع السلك في طبائع الملك، تحقيق: علي سامي النشّار (بغداد: دار الحرية للطباعة.*
محمد بن عمر بن واقد (ت٢٠٧هـ/٨٢٢م) الواقدي. (١٩٦٦). *المغازي(لندن: جامعة أكسفورد).*
محمد بن محمد الحسني (ت١٢٥٠هـ/١٧٩١م) الزبيدي. (١٩٩٤). *اتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين (بيروت: مؤسسة التاريخ العربي .*
محمد بن محمد بن أحمد بن أبي زيد (ت ٧٢٩هـ/١٣٢٨م) ابن الأخوة. (د.ت). *معالم القربة في طلب الحسبة (كمبردج: دار الفنون).*
محمد عادل عبدالعزيز. (٢٠١٩). *تاريخ العلاقات الثقافية بين المغرب والأندلس في عهد دولتي المرابطين والموحدين (الاسكندرية : دار التعليم الجامعي).*
محمد عبد الله عنان. (١٩٩٧). *دولة الإسلام في الأندلس ،ط٤ (القاهرة : مكتبة الخانجي).*
محمد محمود عبد الله ابن بيه. (٢٠٠٠). *الأثر السياسي للعلماء في عصر المرابطين (د.مك: دار الأندلس الخضراء).*
محمود علي مكي. (٢٠٠٤). *وثائق تاريخية جديدة عن عصر المرابطين (القاهرة :مكتبة الثقافة الدينية).*
مؤلف مجهول. (١٩٧٩). *الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية ، تحق: سهيل زكار وآخرون (الدار البيضاء : دار الرشاد الحديثة)، .*

List of Sources and References:

Ibrahim Afifi. (2001). Islamic Civilization in the Maghreb from the Transfer of the Fatimid Caliphate until the Mid-Sixth Century AH (Beirut: Dar al-Fikr al-Arabi).

Abu al-Hasan Ali al-Shantarini (d. 542 AH/1147 CE) IbnBassam. (1981). Al-Dhakhira fi MahasinAhl al-Jazira (The Treasury of the Virtues of the People of the Peninsula), edited by Ihsan Abbas (Tunis: Arab House for Books).

Abu al-Hasan Ali ibn Abdullah (d. 741 AH/1340 CE) IbnAbiZar'. (1972). Al-Anis al-Mutrib bi-Rawd al-Qirtas fi AkhbarMuluk al-Maghrib (The Delightful Companion in the Garden of Paper: On the History of the Kings of the Maghreb) (Rabat: Dar al-Mansur for Printing and Publishing).

Abu al-Hasan Ali ibn Musa (d. 685 AH/1286 CE) IbnSa'id. (2009). Al-Maghrib fi Hula al-Maghrib (The Maghreb in the Adornment of the Maghreb), edited by Shawqi al-Tabiq, 4th edition (Cairo: Dar al-Ma'arif). Abu al-Hasan Ali ibn Musa (d. 685 AH/1286 AD) ibnSaeed. (n.d.). The

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-17
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٧
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

Blooming Branches in the Merits of the Poets of the Seventh Century, edited by Ibrahim al-Abyari (Cairo: Dar al-Ma'arif).

Abu al-'Abbas Ahmad ibn 'Ali (821 AH/1418 CE) al-Qalqashandi (1922 CE). Subh al-A'sha (Cairo: Dar al-Kutub al-Misriyyah).
Abu al-'Abbas Ahmad ibn Muhammad (d. 712 AH/1312 CE) Ibn 'Idhari (2013 CE). Al-Bayan al-Mughrib fi Akhbar al-Andaluswa'l-Maghrib (Tunis: Dar al-Gharb al-Islami).
Abu al-QasimKhalafibn 'Abd al-Malik (d. 578 AH/1182 CE) IbnBashkuwal (1955 CE). Al-Silah fi TarikhA'immat al-Andalus (2nd ed.) (Cairo: Maktabat al-Khanji).
Abu al-WalidSulaymanibnKhalaf (d. 474 AH/1081 CE) al-Baji (1996 CE). Al-Isharah fi Ma'rifat al-Usulwa'l-Wajazah fi Ma'nat al-Dalil (edited by Muhammad 'Ali Farkus) (Mecca: al-Maktabah al-Makkiyyah). .

Abu Ubayd Abdullah ibnAbd al-Aziz ibn Muhammad (d. 487 AH/1094 CE) al-Bakri. (1992). *Al-Masalikwa'l-Mamalik* (Tunis: Dar al-Gharb al-Islami).

Abu al-Abbas, Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad (d. 681 AH/1282 CE) IbnKhallikan. (n.d.). *Wafayat al-A'yanwaAnba' al-Zaman*, ed. Ihsan Abbas (Beirut: Dar Sader).

Abu al-Mutarrif Ahmad ibnUmayrah (d. 658 AH/1260 CE) al-Makhzumi. (n.d.). *Rasa'ilIbnUmayrah al-Diwaniyyahwa'l-Ikhwaniyyah*, ed. Muhammad ibnMu'ammar (Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah).

Abu BakrYahyaibn Muhammad ibn Yusuf al-Ansari (d. 557 AH/1161 CE) Ibn al-Sayrafi. (2018). *Al-Anwar al-Jaliyyah fi Akhbar al-Dawlah al-Murabitah*, ed. Muhammad Ali Dabour (Tanta: Dar al-Nabighalil-Nashrwa'l-Tawzi').
Abu Ja'far Muhammad ibnJarir (d. 310 AH/922 CE) al-Tabari. (1967). History of the Prophets and Kings. (Edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, ed.) Egypt: Dar al-Ma'arif.
AkramDiya' al-Umari. (1994). The Authentic Prophetic Biography, 6th ed. (Medina: Maktabat al-Ulum al-Hikam).
Al-Abbas ibn Ibrahim (d. 1379 AH/1959 CE) al-Samlali. (1993). Al-I'lam bi-man halla Marrakesh wa-Aghmat min al-A'lam, 2nd ed. (Rabat: Al-Matba'ah al-Malikiyyah).

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-17
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٧
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

Hassan Ibrahim Hassan. (1968). Tarikh al-Islam al-Siyasiwa-al-Diniwa-al-Thaqafi (Cairo: Maktabat al-Nahda al-Misriyyah).

Hassan Ahmad Mahmoud. (n.d.). QiyamDawlat al-Murabitin (Cairo: Dar al-Fikr al-'Arabi).

Hassan Ali Hassan. (1988). Al-Hadara al-Islamiyyah fi al-Maghribwa-al-Andalus "Asr al-Murabitinwa-al-Muwahhidin" (Cairo: Maktabat al-Khanji).

Khalid Riyad Shuman. (n.d.). Hurmat al-Maskan fi Daw' al-Fiqh al-Islami (Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah).

Khalil Ibrahim al-Samarrai. (1985). 'Alaqat al-Murabitin bi-al-Mamalik al-Isbaniyyah bi-al-Andaluswa-al-Duwal al-Islamiyyah (Baghdad: Dar al-Hurriyyah li-al-Tiba'ah). SaadZaghloul Abdel Hamid. (2005). A History of the Maghreb (Alexandria: Dar al-Maaref).

shams aldiynmuhamad bin ahmad bin euthman (ta: 748ha) aldhahbi. (1985). sayraelamalnubala'i. (tahqiq : shueaybalairnawuwt w muhamadnueimi, almuhariri) bayrut: muasasatalrisalihi.

sabireabdalmuneimealiialbaltaji. (da.t). alnuzumwalmueamalatalmaliat fi almaghrib (easrdawlatalmuahidina) (alqahirat : maktabatalthaqafataldiynia).

eabdaleazizalduwri. (1950). alnuzumaliaslamia (baghdad : matbaeatnajib .

eabdallh bin bilkin bin badis (t:483hi/ 1090m) bin bilkin. (2006). altibyaneanhadithatalkayinatbidawlatbaniziri fi gharnata (alqahirat : maktabatalthaqafataldiynia .

eabdalmalik (t: 590hi/1198ma) abn sahib alsalati. (1979). tarikhalminbial'iimamatealaaalmustadeafin ban jaealahumallahayimatanwajaealahumalwarithin , tahqiqu: eabdalhadialtaazi (baghdad : daralhuriyatliltibaea).

eabdalwahid bin eali(ta:647hi/1249ma) almarakshi. (2005). almuejab fi talkhisakhbaralmaghrib ,ti2(birut : daralkutubaleilmia).

eizualdiyneumarmusaa. (da.t). almuahadun fi algharbaliaslamiitanzimatihimwanazamahumu(alriyad :daralgharbalaslamii).

fatimatalhafizmuhamadsaydi. (2024). nizamalhukmwaladaratlidawlatalmurabitayn fi almaghribwalandils(448-541h/1056-1146m),(dimashqa: nurhuranlildirasatwalnashr).

fayizeabdalnabiifalahalqaysi. (1989). adabalrasayil fi aliandilsa(eman : daralbashir .

fathizaghrut. (2005). aljuyushalaslamiatwaharakataltaghyir fi dawlatayalmurabitaynwalmuahadayn (almaghribwaliandilsi) (alqahirat : daraltawziewalnashraliaslamia .

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-17
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٧
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

kamalalsayidabumustafaa. (da.t). tarikhaliandlsaliaqtisadii fi easrdawlatayalmurabitaynwalmuahadayn (aliaskandariat : markazaliaskandariatlilkutib).

muhamadaleazazi. (2020). aliaslamwalhadaratalearabia (bayrut : daralkutubaleilmia).

muhamad bin 'ayuwbalandalsiiabnghaliba. (1955). (eash fi alqarnalsaadisalhijri/althaanieasharalmiladi),farhatalianfis fi tarikhalandilas , tahqiq : lutfieabdalbadie (da.mak :majalatalmaehadalmakhtutatalearabia).

muhamad bin eabdallh bin eabdalmuneim (t : 866 hu) alhamiri. (1975). alrawdalmietar fi khabaralaqtar. birut: daraleilmi.

muhamad bin ealii bin muhamad bin alqasim (t: 896hi1491ma) abnalazarqa,. (1977). badayiealsilk fi tabayiealmalaki, tahqiqu: ealisamialnshshar (baghdad: daralhuriyatliltibaeati.

muhamad bin eumar bin waqid (t207ha/822m) alwaqdi. (1966). almaghazi(landin: jamieat 'uksufurdi).

muhamad bin muhamadalhasni (t1250hi/1791ma) alzubaydi. (1994). atihafalsaadatalmutaqinbisharhahya' eulumaldiyn (birut: muasasataltaarikhalearabii .

muhamad bin muhamad bin 'ahmad bin 'abizayd (t 729hi/1328ma) abnalakhuati. (da.t). maealimalqurbat fi talabalhasba (kumbirdija: daralfunun).

muhamadeadileabdialeaziza. (2019). tarikhalealaqatalthaqafiatbaynalmaghribwaliandalas fi eahddawlatayalmurabitaynwalmuahidayn (aliaskandariat : daraltaelimaljamieii).

muhamadeabdallaheanan. (1997). dawlatal'iislam fi al'andalus ,ta4 (alqahirat : maktabatalkhanji).

muhamadmahmudeabdallahabnbihi. (2000). alathiralsiyasiulileulama' fi easralmurabitayn (da.muk: daraliandilsalkhadra'u).

mahmudealimakiy. (2004). wathayiqtarikhiatjadidateaneasralmurabitayn (alqahirat :maktabatalthaqafataldiynia).

mualifmajhula. (1979). alhalalalmushiat fi dhikraliakhbaralmarakishiat , tahaqa: suhaylzakaarwakharun (aldaaralbayda' : daralrashadalhaditha), .